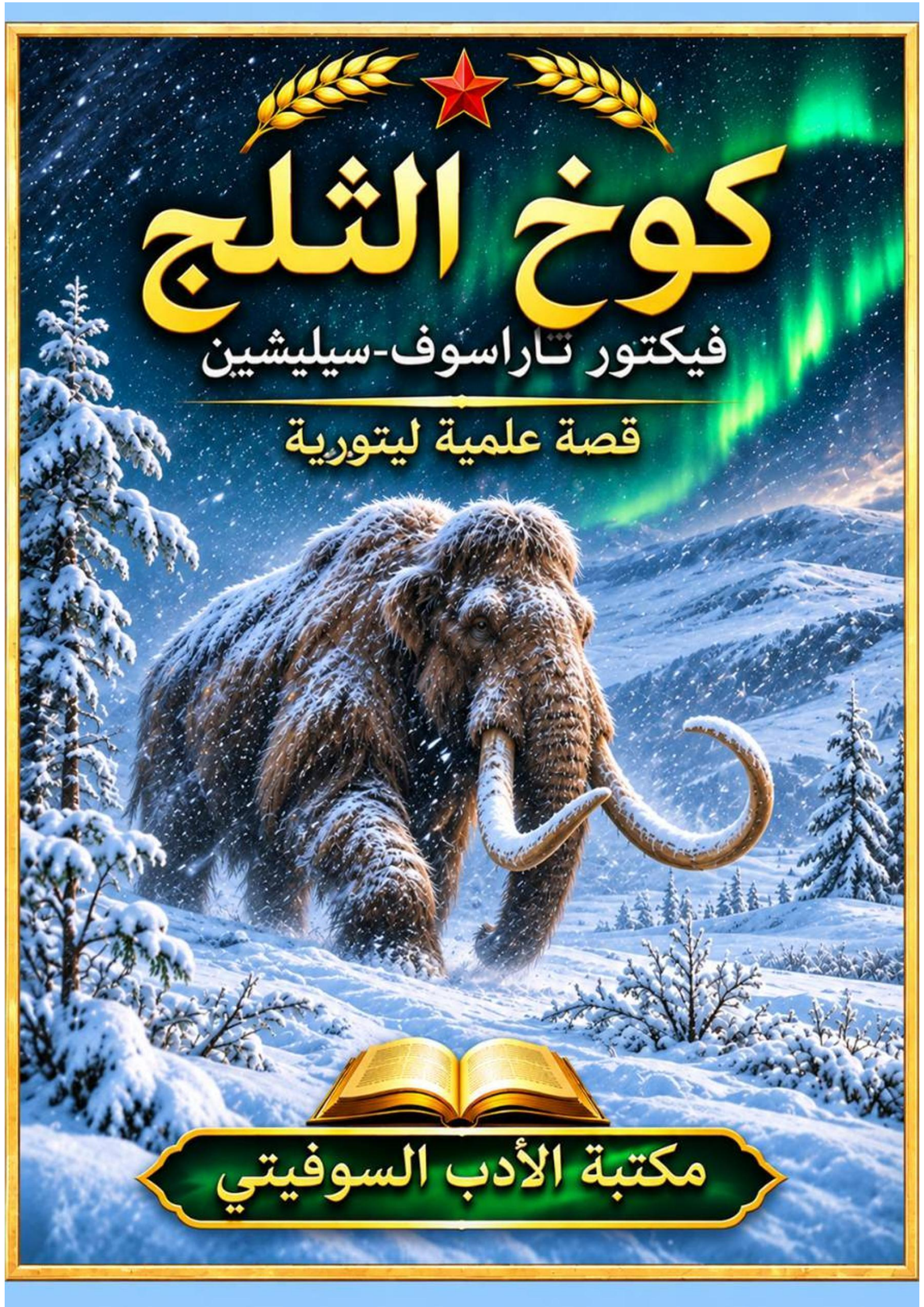

كوخ الثلج
فيكتور تاراسوف-سيليشين
قصة علمية ليتورية
مكتبة الأدب السوفيتي

فـيـئـتـور تـاراسـوف-سـلـيـشـيـن

Snow Hut جلثال خوئ

«Автор»

2026

ف نيشيلس-وفساراتـ.

Snow Hut نيشيلس-وفساراتـ . ف / جلثالـ خوئ — «Автор», 2026

جلثالـ خوئ«لمعلـ عن ةذبـن» (SNOW HUT) دنتستـ ةيوتيلـ ةيمعلـ ةصق
إلى الـمفـهوم الـمستـمد من الـمدونات الـتاريخيةـ.تبـدأ أحداث الـقصةـ في
الـشمالـيةـ، حيث يقود لـغز عـمـ عـوقـتـم ريـغ ءاقـل دوقـي ثـيح، ىلإ يـولـتانأ ةصقـلـ طـبـ ونـيـلـيـغ عـمـ عـوقـتـم ريـغ ءاقـل دوقـي ثـيح، ىلإ
الـئتشافـاتـ تـتـجاوزـ حدودـ الـتـصورات الـسائدةـ.ومن خـلالـ رحلـةـ عـمـجـتـ نـيـبـ
يـضاـمـلـ الـمؤـلـفـ الـقارئـ إلى أـمـلـ الـمسـتـقبـلـ.وـيـكشـفـ عـلـمـعـلـ عـنـ
والـحاضرـ، يـعدـ
مـوـهـفـ لـلـ ةرـتـفـ الـلـيـلـ ةيوـتـيـ ةرـتـفـ مـوـهـفـ
تـجاـبـرـهـ الـسـاقـبـةـ.لـ تـقـدـمـ الـقصةـ إجـابـةـ نـهـائـيـةـ، بـلـ تـحـفـزـ الـقارئـ عـلى إعـادـةـ
ةيصخشلـ هـتـبـرـجـتـ مـيـيـقـتـ.

© 2026 ,.. ف نيشيلس-وفساراتـ
© Автор, 2026

Содержание

الفصل الأول. لقاء غير متوقع	6
الفصل الثاني. الرحيل	10
Конец ознакомительного фрагмента.	11

فيكتور تاراسوف-سليشين
كوخ الثلج Snow Hut

SNOW HUT — كوخ الثلج

الفترة الليتورية

الفترة الليتورية هي المدة الزمنية التي تحتاج إليها البشرية في أنحاء العالم لإعادة تقييم أحداث الماضي، وتغيير نموذج الوجود الجماعي، والانتقال من الانحطاط التاريخي إلى ازدهار عصر النهضة الزمني...

من المؤلف

أصدقائي ورفاقي الأعزاء!

أقدّم إليكم قصة ليتورية (SNOW HUT)، وهو كوخ الثلج «Sci–Letory»، تتناول، إلى جانب إعادة بناء الماضي البعيد، مسألة المساواة الاجتماعية وفق التقليد الشعروف في الأدب السوفييتي. ويهدف هذا العمل إلى مساءلة أنانية بعض الكتاب الأوائل في الفترة السوفييتية (1939–2012)، وهو رجل سوفييتي واسع الاطلاع، موهوب أدبيًا ومتحرر.

لقد أعدتُ صياغة المسودة الأصلية التي كتبها إعادةً جوهرية، لكي تجذب القرّاء من مختلف الأعمار. في فصولي الأولى حاولتُ أن أخيّل نفسه شابًا جيورجيًا في قطب الشمال القاسي، وتستطيع الفترة الثانوية أن تتخيّل نفسها سيدة من زمن الحرب. وقد يوافق قارئ أكبر سنًا، حكيم بما اكتسبه من خبرة، وهو يجلس على مقعد في حديقة مسكنًا بكتاب، على أن العالم الماضي المدون في السجلات كان مختلفًا وشريرًا للغاية!

وسيتمنى أيضًا قرّاء شعوب أقصى الشمال من تقديرهم الثقافية لهذه القصة.

يحمل السرد لذلك معنى أيديولوجيًا وأخلاقيًا خفيًا. فإذا لاحظ القرّاء أن آلهة العالم العلوي يتبعون أسلوب حياة جماعيًا ذا توجه اجتماعي، فلن أجادلهم... وعندئذٍ تشكيل صورة المركبة الفضائية القادمة من خارج الأرض، افترضتُ أن لكم الحق في إنجازات مجتمع رفيع الأخلاق تكون فيه السلطة للشعب نفسه، على غرار المجتمع الذي أتصوره في **تاراتاريا الكبرى ذات السيادة الشعبية**[1]، وإلى حدّ ما في الاتحاد السوفييتي. ولهذا توحي شعارات غيليون بالانحناء إلى الأزمنة الماضية، والخوف من الحاضر، والأمل في المستقبل، على نحو يشبه ما يختبره اليوم، من وجهة نظر المؤلف، مواطنٌ من مواطني الاتحاد السوفييتي اقتُلع من عالمه.

والآن إلى الروح الشريرة خارجي، أكثر شخصيات القصة شؤمًا! لقد أحييتُ هذه الشخصية من الموروث الشعبي للإينكا عدة أسباب. أولًا، تحذيرًا للبشرية، منحتُ الحاسوب الفائق القادم من خارج الأرض منطقًا غير قابل للتنبؤ، يشكّل خطرًا على الكائنات الحية. ثانيًا، أردتُ أن أبيّن للقرّاء الأسلوب الغادر التي يستخدمها الطفيليون الاجتماعيون المحتالون مع أصحاب السلطة، الذين يتعمّدون تدمير الجماعة الإثنية الروسية للسلاف. ثالثًا، أردتُ أن يتعلم القرّاء التعرّف إلى التلاعب وألّا يغذّوا **الإيغريغورات**[2] التابعة لديناميات الجماعة وكتومة العداوة للشعب.

ولهذا السبب تستطيع القرّاء أن يتخيّلوا معاني إضافية في القصة فحسب، بل يمكنهم أيضًا أن يتعلّموا إثراء الكون بصور النور. وأخيرًا، أودّ الإشارة إلى أن العبارات والمصطلحات غير المألوفة في السرد مميّزة بالخط العريض، وترد معانيها مشروحة في قسم «المسرد». ويتمنى **آز**[3] للجميع القراءة الخيرة!

الفصل الأول. لقاء غير متوقع



وُلدت **قصة ليتورية**[4] عجيبة في أثناء الليل القطبي بأقصى شمال **جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية**[5]. لكن القدر، بدلًا من أن يمنحها التقدير الذي تستحقه، حكم عليها بالبقاء طيّ النسيان سنوات طويلة! ولذلك اضطررت إلى قبول قول كبير عمّال، المفلين تديتيفلي الذين يمضون الليل في قضيت شتي فونيتديرادي بالقرب من أبواغ عن ذاك. وسرعان ما اختفت الجرّار، وانطلق وفقًا للأوامر نحو الشمال الذي يقع فيه كوخ الثلج[6].

في ديسمبر من عام 1982 (7491)، أُلحقت فرقتي للمسح الطوغرافي التابعة لبعثة **تايمير الجيوفيزيائية**[7] مؤقتًا بفريق إثنوسايكي المسح الزلزالي. وكانت قاعدته في تندرا نوريلسك، عند مدخل شتاغانوف-أودومودي وتشوبكو. نُقلنا إلى هناك بالمروحية من دودينكا. وسرعان ما اختفت الجرّار، وانطلق وفقًا للأوامر نحو الشمال الذي يقع فيه **بالوك**[8]، وشغّلنا الجرّار، وانطلق وفقًا للأوامر نحو الشمال الشرقي.

كنا نمدّ كل يوم **الكابلات الزلزالية**[9]، ونمهّد طريقًا شتويًا بدكّ الثلج، ونحدّد محطات المسح، ونرسم خطوطه، ونجري **مسوحات طبوغرافية بالأجهزة**[10]. وكان فريق إثنوسايكي الزلزالي يسير خلفنا، مستخدمًا تفجيرات موجّهة تحت الأرض وأجهزة استقبال مخصصة للكشف عن القباب الملحية لتفنلل والغاز في أعماق الصخور تمهيدًا لاستغلالها صناعيًا.

الليل القطبي فترة من الشفق والظلام تدثر أشرطة وتثقل نفس الإنسان وجسده. وعلى الجميع بذل الجهود للتغلب على الخمول الناجم عنها: العمّال وسائقو الجرّارات، ولا سيما **الجيوديسيون**[11] الذين يتعين عملهم على الضوء المحاط. ومع ذلك، فمن أواخر ديسمبر حتى منتصف فبراير، استأنفت الشفق النهاري كاملة، وعمنا بكل القوانا لإنجاز الخطة الموسمية في موعدها.

في الثالث والعشرين من ديسمبر، أثناء الغداء، خفّت وطأة الصقيع الذي بلغ أربعين درجة تحت الصفر، وبدأت تهبّ رياح جنوبية غربية خفيفة. لذلك كان علينا إصدار تعليمات:

«سنواصل العمل بأقصى سرعة، لكن راقبوا الأحوال الجوية. انخفاض الضغط الجوي يعني: اقتراب عاصفة!»

توجّه الرجال إلى البابا، ولم أضيّع وقتًا بدوري. أسرعت إلى تدوين البيانات في سجلّ العمل، وارتديت بسرعة، وخرجت إلى خط المسح، حيث كانت تنتظرني حقيبة الظهر التي تحتوي المعدات اللازمة، وزلاجات الصغيرة، وجهاز **الثيودوليت**[12] المثبّت على حامله الثلاثي، وزلاجات العريضة الخاصة من الغروس من جهة الكعب في الثلج المتصلّب. صعد سائق الجرّار لوكوشين إلى جراره، وتحرك موكبنا ببطء، فراح يهزّ الكبلة الضخمة المعلّقة على أنبوب مثبتة في الجدار الخلفي للكابلوك وعلى جانبي L، عرض كل شخص حرفين من الخارجين الذين يتخلفون عن الركب.

بعد يومين أو ثلاثة، كانت فرقتنا المتقدّمة سبقت حدود الغابة المتخلطة الوحيدة في الشمال، ثم تتوغّل في الهضبة، فتتزيل الأشجار الصغيرة وتدكّ طريقًا شتويًا. وكان الاحتفاظ بموي أو موين إضافيين أمرًا نافعًا بلا شك، خصوصًا أن فريق إثنوسايكي الزلزالي كان يتقدم ببطء وسيتعدّ بالفعل للانتقال.

سار الجرّار في وادٍ ضيق بين منحدرات تلال متحاذاة تحمل آثار الطقس، وتناثرت فوقها الحصى الصغيرة والصخور الكبيرة. وكان بادي تديتيفونيا في كابل الكبلة، بينما كان دوروف، وهو جيوديسي، يضيق عينيه اتقاءً للريح العاتية الساعة الواحدة ظهرًا. وجاء سوبولينكو ثالثًا، يغرس مسامير المجسّات الزلزالية في الصقيع الثلجية الصلبة وشريط الشاي، ولذلك كان الفريق يحرز تقدّمًا سريعًا.

بعد أن سجّلت في دفتري قراءات المحطة الثالثة من **مسار الثيودوليت**[13]، صرفت انتباهي عن القياسات. ومن خلال دوامات البياض، استطعت بالكاد تمييز المربّع الداكن للموكب الذي تقدّم بعيدًا. لكن عند علامة المسح السابعة أوقفت العاصفة الثلجية العنيفة عملي فجأة، رغم حيلة مألوفة تديتيفونيا بادري بالمبتكرة. فقبل سفرنا جوًا من دودينكا، اشترى كل المصابيح الكهربائية ذات الجهد البالغ أربعة فولت من متاجر الأدوات، وكان يضيئها بمصباح فوق **أعمدة المسح**[14] بوصلها بمطاريات مقاومة للصقيع.

تُنعل الطقس غاضبًا:

«تبًا لهذا الطقس! لا أرى شيئًا عبر الثيودوليت! حان وقت جمع الأغراض واللحاق بالآخرين. ليتني لا أجد نفسي مرة أخرى في كوخ ثلجي!»

سبق لي أن احتميت من الأعاصير تحت أكوام الثلج، فانتظرت انقضاءها في ظلام دامس، أرتجف من البرد والرطوبة النافذة إلى العظام، وأقاوم النوم، وأثقب الثلج كي أستطيع التنفس.

بدأت حصيات داكنة تختلط بالثلج الحبيبي وتدور حولي، ثم أطلق الوادي كله عواءً مخيفًا. وضعت الغطاء على الثيودوليت، لكنني تركت حامله الثلاثي في موضعه تمامًا حتى أتمكن لاحقًا من إكمال القياسات دون إعادة ربط المسار المساحي. دسست دفتر الميدان في جيبي وأسرعت وراء الفرقة وأنا أتمتم بانزعاج:

«أمضيت أكثر من ساعة أتخبّط في خط المسح هذا، وما زلت لا أملك البيانات اللازمة للحسابات! لا بد أن الآخرين سبقوني الآن بنحو ميلين... لعلهم أنهوا المسار قبل الموعد، ويشربون الشاي قرب البحيرة الصغيرة بجوار موقع المخيم المحدّد على الخريطة».

للثلج في تايمير أشكال كثيرة؛ فقد يكون لزجًا أو ناعمًا كالمسحوق أو مفكّكًا، لكن الرياح التي لا تُحصى تقلّبه في الغالب، ثم يحوّله الصقيع إلى قشرة صلبة خشنة. ولهذا يتزلّج جميع أفراد فرق البعثات من دون عصيّ. وأجد حمل الثيودوليت مع حامله الثلاثي أمرًا مريحًا، لكن حين تكون حقيبة ظهر ثقيلة على كتفيّ، فمن الأفضل فصل الجهاز عن الحامل وحمل كل منهما بيد. أما العمّال فيحملون أعمدة المسح الطويلة على ظهورهم، والأجهزة الأخرى بأيديهم.

انزلقت على زلاجتيّ بمحاذاة آثار الجرّار عبر الوادي الذي أخذ يضيق. وكانت الريح المعاكسة الحادة تجبرني على تغطية وجهي بقفّاز ومسح أنفي ووجنتيّ من حين إلى آخر اتقاءً لعضّة الصقيع. وفجأة، عند أقصى ما يمكن أن تلتقطه أذني، سمعت صرخة:

«آآآه!»

توقّفت بغتة.

وبعد لحظة تكرّر الصوت؛ لعلّه صراخ، أو أنين خافت يشبه بكاء طفل صغير. بدا أنه يأتي من ناحية يميني، ربما من وراء تلّ، ثم تلاشى.

بصقت فوق كتفي اليسرى وتمتمت:

«ما هذا؟ أهو صوت وهمي من أصوات الشمال، أم صرخة استغاثة حقيقية؟»

بدأت البحث دون أن أضيّع لحظة.

اتبعت منعطفًا لطيفًا، وصعدت إلى قمة تلّ، والتففت حول كومة من الصخور الكبيرة، ثم انزلقت بغريزتي إلى منخفض. وهناك على نحو لم أتوقّعه قط، عثرت على فتاة شابة من عشيرة رحّل. كانت مستلقية على الثلج المتصلّب وساقها اليمنى ممدودة. وعندما دقّقت النظر، رأيت أنها ترتدي ملابس أنيقة بمقاييس تايمير: **كانايلخوك**[15] ضيّقة مفصّلة بإتقان ومطرّزة بالخرز، مصنوعة من جلد عجل رنّة حديث الولادة، وسروال **كيركير**[16] دخاني اللون، وحذاءين طويلين من نوع **أونتايكي**[17] مصنوعين من جلد قوائم الرنّة الأملس.

كانت الفتاة تشهق من البكاء وتحدّق إليّ دون أثر للخوف. نزعت قفّازًا وأخذت تمسح دموعها الكبيرة على خدّيها. انحنيت وسألتها بهدوء:

«ماذا حدث؟ وكيف وصلتِ إلى هنا؟»

ولشدّة ارتياحي، أجابتني الغريبة، ذات الأنف المرفوع قليلًا والعينين المائلتين، باللغة الروسية:

«كنت أمتطي الرنّة! ثم تعثّرت رنّتي العزيزة وسقطت في الوادي... أريد أن أنهض، لكن ساقي لا تطيعني. إنها تؤلمني بشدّة! كم أنا سعيدة بقدومك. ساعدني على الوقوف».

وبينما كنت أرفع الفتاة ممسكًا بيديها، سألتها غير مصدّق:

«أتيتِ إلى هنا ممتطية رنّة برّية؟ لا توجد مستوطنة واحدة على مسافة ثلاثين ميلًا من هنا! أين والداكِ؟ وأين مخيّمكم؟»

لكنني حين رأيت أنها لا تستطيع تحميل أي وزن على ساقها اليمنى، قررت تأجيل الأسئلة والتصرّف. قلت لها بحزم:

«لا بد أن أحملكِ إلى بالوكنا وأفحصكِ بعناية. فإذا كان الكسر معقّدًا، فسيتعيّن علينا استدعاء مروحية إنقاذ تنقلكِ إلى مركز المنطقة. وسيعالجونكِ بالتأكيد في مستشفى

دودينكا. أما إذا كان خلعًا أو التواءً أو تمزّقًا في الأربطة، فسأتولّى علاجكِ بنفسي، ثم أعيدكِ إلى والديكِ».

حدّقت في انتفاخ مريب تحت حذائها الأيمن من نوع أونتايكي، ثم حملتها وانطلقت.

وحين درنا حول التلّ وبدأنا نتتبع آثار الجرّار، صاحت الفتاة:

«لا، لا، يا أومولغي! لا أحتاج إلى عربتك المجلجلة! احملني إلى هناك، إلى ذلك التلّ الصخري!»

نظرت إلى الجهة التي أشارت إليها وشتمت بضيق:

«ولأيّ جحيم؟ لا يوجد هناك سوى صخور عارية!»

لكن الفتاة العنيدة اعترضت:

«كل شيء موجود هناك! يورت كبيرة، وشامان، وطعام!»

كانت العاصفة الثلجية تشتد. ولم يكن هناك وقت للجدال، فأصررت قائلًا:

«تريدين الذهاب إلى ذلك التل الصخري؟ حسنًا، فلنذهب! لكن بيننا اتفاق: إذا لم نجد هناك يورت، فسأحملك عائدة إلى بالوكنا!»

أومأت الفتاة برأسها.

أخذت أرفع زلاجتيّ أكثر وأسرّع خطواتي، ثم اندفعت راكضاً نحو التل ذي الصخور المسنّنة. وكانت حمولتي العنيدة، التي تكاد لا تزن شيئًا، تتطلع إليه بأمل. وبعد نحو عشر دقائق وصلت إلى سفحه، وباعدت بين زلاجتيّ، وبدأت أصعد المنحدر بخطوات جانبية حذرة.

لكن قمته المستوية، التي صقلتها الأنهار الجليدية القديمة، لم يكن عليها سوى بضع صخور وكتل حجرية عديمة الشكل، كأنها تسند السماء المنخفضة ذات اللون الرمادي الداكن! وسألت بضيق وأنا ألهث من مشقة الصعود:

«حسنًا، أين منتجعك الريفي؟»

وبدلًا من الإجابة، أشارت الفتاة إلى صخرة يبلغ ارتفاعها نحو عشرة أقدام، وطلبت:

«أنزلني بجانبها».

فعلت ذلك، لكنني أبقيت ذراعيّ مطوّقتين خصرها بإحكام. فقد اشتدت هبّات الريح إلى حدّ كان يمكنها معه أن تقذف حتى رجلًا بالغًا مثلي من فوق التل. ووقفت رفيقتي بلا حراك على ساقها السليمة، ولمست الحجر الخشن.

وفي تلك اللحظة وقع أمر مذهل جعلني أشك في سلامة عقلي! ظهر شق أفقي في منتصف الصخرة، فقسم الكتلة الحجرية إلى نصفين. ثم انزلق نصفها العلوي إلى اليمين وبقي معلّقًا بصمت في الهواء، بينما اختفى نصفها السفلي في سحب من ضباب أبيض.

وقبل أن أستعيد رباطة جأشي، قالت الفتاة معاتبة:

«لا تقف هكذا! اصعد!»

«وكنت لا أزال تحت وقع الصدمة، أحاول أن أفكر: «لماذا؟ وإلى أين؟

ومع ذلك خلعت زلاجتيّ مطيعًا، وصعدت فوق الصخرة، وتجمدت في مكاني مترقبًا بقلق.

«قف ساكنًا ولا تخف!» قالت الفتاة. ثم نظرت في عينيّ وأضافت: «مع أن أومولغي القوي لا يعرف الخوف!»

لم أجب. فقد كنت أعرف تمامًا أن الخوف لا علاقة له بحجم الحيوان أو الإنسان.

ارتفع الضباب سريعًا وأحاط بنا تمامًا. أخذت نفسًا عميقًا وأغمضت عينيّ...

وحين زفرت أحسست بنسيم دافئ. فتحت عينيّ بفضول، ووقفت مشدوهًا من الدهشة: كنت داخل غرفة أسطوانية.

«لقد هبطنا بالفعل، وسنكون قريبًا في اليورت الكبيرة»، قالت الفتاة مطمئنة. «هذه قاعة المدخل... امش إلى الأمام وتوقف بجانب الدائرة المتعددة الألوان».

عددت تسع خطوات حتى بلغت الجدار المقابل، حيث كانت حلقة بألوان قوس قزح تنبض بالضوء. لمستها رفيقتي بإصبع واحد. فتموّج الحاجز الصلب وتحول إلى ممر مقوّس! عبرته بجرأة، فوجدت نفسي في غرفة أخرى...

حجب الضوء الخافت أبعاد القاعة الفسيحة. لكنني، حين أمعنت النظر في الومضات الملونة التي تتراقص على الجدران، أدركت بالفطرة أنني أقف داخل أسطوانة عالية واسعة.

وأشارت الفتاة إلى جزء يتلألأ بشدة من الجدار الدائري الهائل، وطلبت:

«احملني إلى هناك! نحن في اليورت الكبيرة يا أومولغي. شاماني يعيش خلف الجدار الأصفر».

الفصل الثاني. الي ورتيرجحة

تأسقطت من الجدار المتألئ وأنزلت الفتاة على الأرض. فسألت:

«أمان الشامي تريد أن أتحرك، أو أموغلي! أنا عن زعيم ثيابي. يجب أن تدخل الي ورتي مؤقتًا. تلك هي العادة».

ومن دون أن أطرح أي سؤال، استدعا على خلع كوخ الثلج، ثم تعزن أوتاي كيأس الرسم كًا بعكبه. لكن الي اضطررت إلى التوقف عند هذا الحد: فحتى أخ لم سة السماق الي من ى تانك تنازلت بالجنة زرقاء ذلبة صغيرة، وشقشق بيجين كيس تجرخًا. أعجوم أنين أنا من عزيز الجدة ثلاجة الفضاء الكبير من الطعام.

وفجأة غمرت الشعاع إضاءة ساطعة، وتبيّن أن الفتاة المراهقة التي تحيط أمامي أمامها تلميذة ثانوية زرقاء ذات بنية طويلة، تلبس ثوبًا أبيض مزينًا بالفراء الأزرق. وكانت تحمل في يدها حقيبة مدرسية بيضاوية ورمادية اللون، مزينة بالرسوم المتحركة الشهيرة عن الدببة الأشقياء...

تأسقطت على الجدار:

«هل أقطع الدببة أيضًا؟»

أجابت بوجه جديد:

«لا، لا داعي لذلك. أستطيع قطع الدببة بسيفي!»

وسحبت أداة الإغلاق إلى أسفل، من أي الدببة المذعورة ورمادية، فتشكلت سكين الشيف عن قطعة الدببة.

«فارتباط بالمستقبل: «ماذا يُفترض أن أفعل؟ أنظر؟! الله، إنها لا تريد أي مستقبل داخلية!»

وأن لديها بعض المعرفة بطبيعة الحال إلى أسماء الصابة والشتلات أن عظمتي أسفل أسماء الكون. ولكن فحسب، بل اختارت أسماء الأنسجة الرخوة وبرز الشرايين! كان المنظر مخيفًا. ولحسن الحظ لم تتضرر الشريان أو سبعة أعضاء أخرى على قيد الحياة بالطول: أستطيع أن أنقذه. ولكن أشق بأنفسنا. أستطيع ردّ الجاني إلى مكانه الأصلي بإحكام...»

تأسقطت على الجدار وحنت الرأس. مدت لكي أمسك:

Конец ознакомительного фрагмента.

Текст предоставлен ООО «Литрес».

Прочитайте эту книгу целиком, купив полную легальную версию на Литрес.

Безопасно оплатить книгу можно банковской картой Visa, MasterCard, Maestro, со счета мобильного телефона, с платежного терминала, в салоне МТС или Связной, через PayPal, WebMoney, Яндекс.Деньги, QIWI Кошелек, бонусными картами или другим удобным Вам способом.